

Distr.: General
17 November 2016



Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

ثبتت الحكومة الجمهورية العربية السورية أن الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لا تعيران أي اهتمام عندما تقوم المجموعات الإرهابية المسلحة باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد الشعب السوري، وأنهما تقيمان الدنيا ولا تقعدان عندما يتعلق الأمر بادعاءات لا أساس لها تتهم الحكومة السورية بارتكاب مثل هذه الأعمال.

لقد ارتكبت المجموعات الإرهابية المسلحة كجبهة النصرة والمنظمات المرتبطة بها والتي تطلق عليها بعض الدول تسمية "معارضة معتدلة" جرائم تمثلت باستخدام الغازات السامة بما في ذلك غاز الكلور في عدة مناطق من مدينة حلب.

وقد أعلنت الحكومة السورية عن قيام المجموعات الإرهابية المسلحة الموجودة في شرق حلب بعد ظهر يوم ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ بإطلاق قذائف الهاون التي تحتوي على مادة الكلور مستهدفة منطقة النيرب. وقد أدى ذلك إلى وقوع عشرات الإصابات بينها إصابة ثلاثين عسكرياً بحالات احتراق بالإضافة إلى وقوع إصابات في صفوف المواطنين السوريين الأبرياء من بينهم نساء وأطفال. وكانت التنظيمات الإرهابية قد أطلقت قذائف تحوي غازات سامة على الأحياء السكنية في حلب أكثر من مرة، كانت إحداها في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي حيث تم استهداف حي الحمدانية وضاحية الأسد بالغازات السامة مما أدى إلى إصابة ثمانية وأربعين شخصاً بحالات احتراق. أما في الثالث من الشهر الجاري، فقد أقدمت التنظيمات الإرهابية على إطلاق غازات سامة تحتوي على الكلور باتجاه ميان غرب حلب مما أسفر عن إصابة ثمانية أشخاص بحالة احتراق. ومن الجدير بالذكر أن كل المصابين في هذه الأحداث الإجرامية قد نقلوا إلى مشافي حلب المختلفة لتلقي



العلاج. وأفاد الأطباء المعالجون بأن المواطنين الذين استقبلتهم هذه المشافي قد تعرضوا لاستنشاق المواد الغازية السامة التي تحتوي على غاز الكلور.

وقد أعلنت الجهات الروسية المعنية يوم الجمعة الماضي أنه تأكد لديها بالدليل القاطع ومن خلال مختبراتها المختصة والمعترف بها لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن القذائف التي أطلقتها المجموعات المسلحة تحتوي على غازات سامة بما في ذلك مادة الكلور.

إن الجمهورية العربية السورية تعلن عن إدانتها التامة لاستخدام الأسلحة الكيميائية من أي جهة كانت وفي أي مكان وفي أي زمان. وتكرر أن الغازات السامة التي يستخدمها الإرهابيون في سورية وفي العراق، وقد يستخدمها هؤلاء الإرهابيون من داعش والنصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى في أي مكان في العالم، إنما تصل إليهم من أنظمة وحكومات أصبحت معروفة، مثل السعودية وقطر وتركيا، والتي قمنا بإبلاغ الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بها في كثير من الوثائق المرسلة إلى هاتين المنظميتين.

مرة أخرى، تطالب سورية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، كونها المنظمة الدولية المختصة، بإرسال خبرائها إلى سورية للتحقيق في الحالات التي استخدمت التنظيمات الإرهابية المسلحة فيها الغازات السامة، التزاماً من المنظمة في إطار ميثاقها إضافة إلى مبدأي الشفافية والتمسك بالتحقيق وبعيداً عن التسييس. لأن إخفاء الحقائق وتزويرها واعتماد القرارات تحت وسائل التهديد والوعيد والابتزاز لن يجنب البشرية كوارث استخدام أسلحة الدمار الشامل من قِبَل الإرهابيين.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. بشار الجعفري

السفير

المندوب الدائم